

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ثم اما بعد بدايةً أرحب بإخواني واخواتي من الطلاب المنتسبين الى مشروع بناء دوراتٍ تأسيسيةٍ في نقد الالحاد واسأل الله لنا ولكم التوفيق والقبول وسيكون دوري في هذا المستوى بإذن الله قاصراً على محاضرات في العقيدة والغيبيات وسنخص هذا الدرس والذي بعده بمحاضراتٍ في الايمان بالغيب بحيث يكون موضوعنا مقسوماً الى محاضرتين

الاولى في الاجابة على سؤال لماذا نؤمن بالغيب

اما الثانية في الاجابة على سؤال كيف نؤمن بالغيب

وهذا المبحث أعني الايمان بالغيب هو مبحثٌ معرفيٌ قبل ان يكون مبحثاً عقلياً تنازع الفلاسفة والمفكرون واصحاب الديانات فيه حتى فلاسفة العلوم اليوم ومنها العلم التجريبي قد اضطربوا في هذا الامر اضطراباً عظيماً وسنعرض لشيءٍ من هذا باذن الله

لكن دعونا بدايةً نسأل سؤالاً ما هو الغيب كل ما لا تدركه الحواس فهو غيب فالله غيب والجنة غيب والنار والروح غيب وأجدادك الذين لم ترهم بالنسبة لك غيب وحياتك الطفولية قبل الثالثة غيب والالكترونات حول النواة غيب وتفاصيل نشأة الكون وما جرى فيه من احداث غيب ونهايته وما سيجري بعده من احداثٍ ايضاً غيب بل ان كل فرعٍ من فروع العلم الطبيعي له مسائله الغيبية كما يقول **(ريتشارد)** في كتابه **(The species problem)** في معرض حديثه عن مشكلة تعريف النوع البيولوجي اذاً فالمسائل الغيبية تحيطنا من كل جانب سواءً ادركنا ذلك ام لم ندركه؟ وسواءً انكرنا ذلك ام لم ننكره؟ وسنتعرض باذن الله لادلة المقرين بالغيب والمنكرين له مع الترجيح بالادلة القاطعة. لكننا قبل ذلك نسأل سؤالاً اصلاً لماذا علينا ان نؤمن بالغيب؟ وهل من لا يؤمنون بالغيب اعني الماديين ومن على شاكلتهم اكمل واعقل من الذين يؤمنون بالغيب نستطيع القول ان الايمان بالغيب له ابعاده وفوائده النفسية والاجتماعية بصرف النظر عن دين ذلك الشخص ويضاف الى ذلك الفوائد الدينية التي يختص بها المسلم دون غيره حين يؤمن بالغيب كما ان المجتمع العلمي لابد ان يستدعي الغيب لاحراز مزيدٍ من التقدم العلمي وبخاصة فيما يعرف بالعلوم الطبيعية كالعلم الفيزيائي والاحياء والكيمياء انتم تعلمون أن الانسان منح شيتين عظيمين لم يجتمعا في كائن حي محسوس غيره **(العقل)** **(وحرية الارادة)** فالعقل يميزه عن الحيوانات وما دونها اما حرية الارادة التي من نتائجها الحركة

والتي من نتائجها الحركة تميزه عن جميع الساكنات ولذلك كان اكثر عرضةً للمخاطر فاحتاج الى ارشاداتٍ وتوجيهاتٍ ممن يعرف الطريق ليتقي تلك المخاطر تماماً كالقطار الذي يسير على قضبان ولا يمكنه الحيود عنها فذلك لا يحتاج الى تخويف ونصحٍ وتوجيه بخلاف السيارات التي تسير بحرية في الطرقات فانها احوج ما يكون الى ذلك وهذا يقودنا الى معرفة

الفائدة الاولى من الايمان بالغيب وهي تحصيل التقوى بمعنى اتقاء المخاطر في الدنيا او في الآخرة ولذلك فان الفائدة الدينية التي تعود على المسلم حين يؤمن بالغيب هي الانتفاع بإرشادات القرآن وتوجيهاته وكفى بها من فائدة والا فستكون هذه الارشادات والتوجيهات وبناً على وبال كما قص الله عن الفريقين حين تنزل آيات القرآن (فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون • واما الذين في قلوبهم مرضٌ فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون) وفي بيان هذا البعد يقول الله تعالى عن القرآن (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) ومن هم المتقون يا ترى؟ هم الذين يؤمنون بالغيب كما يقول الله في الآية التالية ولذلك من اجل الانتفاع بهدى القرآن ومن اجل ان تكون من المتقين لمخاطر الدنيا والآخرة لابد ان تكون من الذين يؤمنون بالغيب (وعلى هذا الاصل كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي صغار الصحابة ففي حديث جندب ابن عبد الله البجلي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة يعني قاربين البلوغ فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايماناً) وعليه فالايمان بالغيب المبني على اصول عقلية صحيحة انظر اصول عقلية صحيحة وليس اي ايمان بالغيب كما سنفصل في المحاضرة القادمة ان شاء الله هذا الايمان بالغيب المبني على اصول عقلية صحيحة شرط في الانتفاع بالقرآن. ولو انك ادخلت شخصين احدهما مبصرٌ والاخر اعمى الى غرفة مظلمة لاستوي في عدم ادراك ما حولهما لكنك حين تضيء المصباح هنا يظهر الفرق وكذلك الايمان بالغيب فهو يمثل حاسة الابصار التي لابد منها لتنتفع بنور المصباح حين يضاء وهذا المصباح هو القرآن فالايمان بالغيب كحاسة الابصار والمصباح هو القرآن

اما الفائدة الثانية اخواني الكرام فهي تعزيز اليقين والثقة العلاقة بين الانسان وخالقه لا تظهر قوتها ولا يحسم امرها بادراك المحسوسات فحسب بل لابد من ثقة في حكمة وعلم ذلك الخالق. وهنا موضع الغيب تماماً كالعصفور الصغير يطير من اعلى عشه فيسقط ويتهاوى مراتٍ ومراتٍ ومراتٍ حتى ان ثقته بسقوطه وفشله تصارعها ثقته بام تحبه وتحرص عليه لكن متى ينجح ذلك العصفور؟ عندما يؤمن

بالغيب ويسلم بثقته بامه. ويتأخر اخوه الذي يثق اكثر بمحسوساته ويضعف تصديقه بالغيب الذي عند امه. ولله المثل الأعلى كذلك المرء مع الايمان باسماء الله وصفاته والقدر خيره وشره

ومن الفوائد ايضاً اخواني الطلاب فائدة قريبة في المعنى من التي قبلها ويظهر اثرها في بناء الحب الصادق هذا الحب الصادق يكون مشيداً على اعمدة الايمان بالغيب فالطفل الصادق في حبه لامه يراقب نفسه بالغيب ويكأنها تراقبه وينصاع لاوامرها ونواهيها في كثير مما لا يدرك سببه او حكمته ولا ينتظر حتى يتفهم ويدرك بام عينه والعهدة في ذلك الحب المتبادل الذي هو منبع التسليم

اما غير المسلم فكثيراً ما يفيد الايمان بالغيب إما على الصعيد النفسي او على الصعيد المجتمعي ودعونا نبدأ بالبعد النفسي ولنسأل سؤالاً ما الفرق بين الحيوان والانسان المادي الذي لا يؤمن الا بالمحسوسات لا فرق لتصور الاجابة يمكنكم رسم ثلاث دوائر الصغرى تخص المحسوسات واكبر منها تخص المعقولات واكبر منهما وتشملهما تخص الغيبيات سنجد الانسان المادي يشترك مع الحيوان في الايمان بالمحسوسات فحسب واكثر منه سموا من يعمل عقله ليستنتج المعارف والمدرجات وخير منهما واكمل من يعمل الحس والعقل في التصديق بالغيبيات ولنفهم ذلك ونستوعبه اكثر فلنتصور مشهدين الاول مدمناً اخذ قراراً بالتوقف عن الادمان بعدما حذره الاطباء من مخاطر الادمان. وما ينتج عنه من تلف لخلايا المخ والكبد وتدمير للجهاز العصبي الى اخره. فاعتبر ذلك غيباً لكنه صدر ممن يوثق به. فكان لا بد من التسليم اما الثاني فقد اصر على موقفه من المخدرات واعتبر ما يقوله الاطباء غيباً قد لا يقع ولا يمكن لاحد الجزم به حتى يقع. ولو اثبت الدليل العقلي ان هؤلاء الاطباء ممن لهم علمٌ بحقائق الطب التي تغيب عن العوام. لكنه اقلع عن الادمان متى؟ متى؟ بعدما تحول الغيب الى مشاهد وفتك الادمان به لكن هيهات هيهات بعد فوات الاوان فبالله عليكم حدثوني ايها اسمى وارقى وايهما أذكى وأعلى اظنكم تتفقون معي في انه الاول المؤمن بالغيب

كذلك اخواني الكرام من فوائد الايمان بالغيب فائدة تتعلق بالبعد الاجتماعي ومبناها على عبادة الاحسان المسلمين وهي ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقد يسميها البعض بمراقبة الضمير والذي هو ايضاً من الغيب وهذه العبادة اعني الاحسان هي بعبارة اوضح صناعة قمع الصدق ويتضح اثر هذا البعد في الدول التي تعتمد على الانظمة المادية في مراقبة مواطنيها بحيث انك تندهش اندهشاً عظيماً حينما ترى نظاماً كخلية النحل لا يكاد يخطئه وكثيرٌ منكم ممن سافر في دول الغرب حصلت له هذه

الصدمة الحضارية لكن هذا النظام لا يلبس ان يتحول الى سراب بمجرد ان تزول سطوة النظام المادي عنه وما اعصار ارما بولاية فلوريدا عنا ببعيد حيث سجلت الصحف ومواقع التواصل حالات نهبٍ وسرقة ادهشت الجميع ولو قرأتم احصائيات الامم المتحدة لمعدلات الجرائم وبالمناسبة هو منشور على الانترنت هذه الاحصائيات لمعدلات الجرائم التي اعدتها الولايات المتحدة في العقد الاخير لو اطلعنا عليها سنجد ان الولايات المتحدة هي الدولة العاشرة في العالم ضمن معدلات الاغتصاب كما انها تصنف ضمن قائمة الدول دول الربع الاعلى لجريمة السرقة. لنفهم طريقة الكتاب الكتاب يقسم دول العالم الى اربعة ارباع بحسب عدد الجرائم. الربع الاول يكون اقل في معدلات الجرائم بالنسبة لكل مئة فرد. في هذا المجتمع. والربع الثاني اعلى منه والثالث والرابع هكذا. والربع الرابع هو الربع الاخير. الولايات المتحدة مصنفة ضمن قائمة دول الربع الرابع. الربع الاعلى وذلك في جريمة السرقة والسطو المسلح وسرقة السيارات. لعام الفين وستة ميلاديا حيث يتعرض مئة وستة واربعون شخصاً للسرقة من اصل مئة الف. وسبعمائة واربعة عشر للسطو المسلح. وثلاثمائة وتسعون لسرقة السيارات ولا يخفى عنكم النظام المادي الصارم في تلك الولاء في تلك الولايات في حين نجد ان البلاد المسلمة مثل طاجكستان وقطر يقعان في المراتب الاخيرة لمعدلات الجرائم في العالم ومما يستفاد من ذلك انه لا علاقة بين حبكة النظام المادي وبين معدلات الجرائم بل انها قد تكون علاقةً عكسية كما رأيناها وان الضامن الاقوى للحد من تلك الجرائم هو حبكة عالم الغيب

بقيت نقطةٌ اخيرة متعلقة بفوائد الايمان بالغيب واثره في حياتنا وهي علاقة الغيب بالعلم ومعلومٌ لديكم ان التقدم العلمي مبناه على النظرية العلمية الحديثة وفي ذلك يقول **(استيفن هوكينج)** الملحد الشهير يقول لكي نتحدث عن طبيعة الكون وتناقش اسئلةً تتعلق ببدايته ونهايته يجب ان يكون معنى النظرية العلمية واضحاً لديك طبعاً سياق كلامه هنا يعني الغرض منه تعظيم العلم التجريبي والنظرية العلمية وفي الحقيقة قد يغتره الكثير من الشباب ومن يحبون العلم بمفهوم النظرية العلمية قد لا يتصورون معنى النظرية معنىً شاملاً نحن لا نحتقر النظرية العلمية ولا نقلل من شأنها العلم فوق الرؤوس ولكن لابد ان يكون مفهوم النظرية العلمية والفرضية العلمية والحقيقة العلمية هذه المفاهيم لابد ان تكون واضحة بشكلٍ اكثر شمولاً ولبيان معنى النظرية وبيان علاقتها بالغيب:

يقول مؤلف كتاب **(الاحاد وسوقية التوهم وخواء العدم)** الدكتور **حسام الدين حامد** في كتابه في صفحة رقم (133) بعنوان النظرية يحكي عن مجموعة من المكعبات مجموعة من المكعبات وضعت بطريقة ما يقول في وصفها مكعب مكعبان أربع مكعبات وضعها احد الناس بجوار كومة من المكعبات وانصرف

- وصفك لما تراه من عدد المكعبات بناءً على المشاهدة الحسية يمثل **حقيقة**
- اما محاولتك لتفسير الطريقة التي وضعت بها المكعبات دون الرجوع الى الشخص الذي وضعها فان تلك المحاولة تسمى **نظرية**
- ومن خلال وصولك لتفسير ما تشاهده يمكن ان تتوقع عدد المكعبات في المجموعة التالية وهكذا وهذا مثال للفرق بين الحقيقة العلمية والنظرية العلمية
- ثم اخذ يعدد في احتمالات تفسير عددا المكعبات وطريقة صفها بطرق مختلفة واعتبر كل احتمال مثلاً على الفرضية العلمية وللتجريح بين تلك الفرضيات فان ذلك سيكون بالتجربة حتى تستبعد الفرضيات الخاطئة وتبقى الفرضية الأكثر قبولاً لتعبر عن النظرية الجديدة
- ثم عرف النظرية بانها جوابٌ على سؤال كيف تسير الأمور بالطريقة العلمية ولاحظوا كيف هنا تبحث في المجهول الغائب ولا تتكلم البتة عن من صف المكعبات ولا تنفي وجوده هي اصلاً لا تبحث في ذلك المهم انه خلص الى استنتاج فحواه انه لا يمكن ان تصل الى يقين مطلق لا يمكن ان تصل الى يقين مطلق بشأن النظرية العلمية نعم قد تصل الى نتيجة مفادها انها افضل التفسيرات وانها تتفق مع كافة المشاهدات والحقائق لكن لن تستطيع يوماً ان تجعل من هذا التفسير حقيقة علمية لا يمكن ان تجزم ان صاحب المكعبات كان يريد تلك الطريقة بعينها ربما كان صاحب المكعبات يضعها خط عشواء بغير نظام اصلاً. فمن اين تجزم؟ ولذلك يتضح مدى التهور الذي يقدم عليه التطوريون حين يقولون ان نظرية التطور لم تعد نظرية. بل هي ابعد بكثير من ان تكون نظرية. انها حقيقة علمية ومن ابرز الامثلة على ذلك ايها الاخوة والاخوات **نظرية الانفجار العظيم** او ما يعرف بال **(big bang)** كثير من المشتغلين بالعلوم وبعض المختصين في ملف الاحاد يضع هذه النظرية موضع الحقيقة العلمية واذا جئت لتناقشه يعارضك بان هذه النظرية مقطوع بها وعليها من الادلة كذا وكذا وكذا وفي الحقيقة ليس هذا موضع النقاش ليس هذا موضع النقاش اصلاً وانما الامر في انها نظرية افضل التفسيرات

- المهم ذكر ايضاً مؤلف الكتاب جملةً رائعة تعبر عن هذه العلاقة بين الغيب والنظرية العلمية يقول من اللوازم التي لا ينفك عنها العلم الطبيعي انه برغم محاولة رفض اي عنصرٍ غيبي لا يمكن اخضاعه للتخطئة الا انه لابد من وجود هذا العنصر الغيبي في مبنى العلم الطبيعي

فالامر كما يقول **(كابلن)** نحتاج المفاهيم المناسبة لصياغ نظرية جيدة ولكن نحتاج نظرية جيدة للوصول للمفاهيم المناسبة وهو لا تدري ايهما الاول البيضة ام الدجاجة وكتعليقٍ على التناقض الذي يقع فيه البعض يقول مثل هذا السلوك الحتمى بقبول بعض القواعد الغيبية غير المبرهنة كأساس للعلم الطبيعي ورفض دخول غيرها من الغيبيات قد يمكن تفهمه لكن يكون هذا السلوك علامة من علامات التناقض حين يصاحبه انكار كافة المسائل الغيبية التي لم تدخل كأصول للعلم الطبيعي وبالمثال يتضح المقال يقول **(بول ليبكويين و ليدنا ستون)** في كتابهما المعنون **(التطور وخرافات الخلق الدينية)** واضح من الكتاب اتجاه المؤلفين يقولان (العلم مبني على بعض الإفتراضات احدى هذه الإفتراضات المهمة ان قوانين الطبيعة [التي تؤسس عليها النظريات والقوانين] كانت نفسها في الماضي السحيق [يعنى منذ ملايين السنين] كما هي اليوم وبالفعل لا توجد طريقة لمعرفة صحة هذه النقطة في تاريخنا ولكن لو كانت هذه القوانين مختلفة فإن بعضاً من العلم الطبيعي سيحتاج إلى مراجعة) مع أن مؤلفي الكتاب من انصار التطور الدارويني الا أنه من الواضح جداً أن الكلام عن إفتراضات غيبية يريدان أن يبرزان أن الكلام عن افتراضات غيبية لا يمكن الجزم بها مع ذلك يقوم على أساسها العلم الطبيعي. أيضاً يقول **(بازويل)** في كتابه **(هل هناك بديل عن التطور العضوي)** كلاماً رائعاً نصه يقول (وهكذا لو سمح بوضع افتراضات خارجة عن الطبيعة [قوانين الطبيعة التي نعلمها] فإن التفسير بالخلق سيكون متسقاً مع الحقائق نأخذ على سبيل المثال الافتراض الذي يفترضه التطور بان التشابه بين الكائنات يعني الصلة الوراثية بينها نظرية التطور قائمة على هذا خاصةً ان الدروينية الحديثة او الدروينية الجديدة قائمة على ان التشابه تفسر التشابه بين الكائنات بان هناك صلة وراثية بين هذه الكائنات وبالتالي نشأت من اصلٍ واحد في حين ان افتراض وجود قوى فوق الطبيعة لو افترضنا وجود قوى فوق الطبيعة وهذه فرضية ايضاً مثل بقية الفرضيات فان هذا الافتراض يؤدي الى افتراضٍ على نفس المستوى من العقلاني وهو ان التشابه يعني وحدة الخالق) انتهى كلامه يتضح من الكلام الس ان العلم الطبيعي يقوم على افتراضاتٍ غيبيةٍ غير مبرهنة ويرفض جملةً اخرى ايضاً من الغيبيات التي لا تتماشى مع روح العلم التجريبي المعاصر

- لنأخذ مثلاً آخر يوضح ذلك المعنى ويبرزه أكثر مثال الذرة كما هو معلوم لديكم اخواني الطلاب ان الذرة تتكون من نواة والكثرونات والنواة تتكون من بروتونات ونيوترونات والبروتون مكون من كواركس بروتون مكون من كواركس الكوارك فيه جزءان جزء سالب وجزء موجب وكل هذا الكواركس هذه الجزء السالب والجزء الموجب كل هذا مجرد تصور نظري لم يستطع احداً احداً رؤيته حتى الان لكن اذا جاوزنا النواة الى الالكثرونات فان السؤال ما هو حجم الالكثرون ؟ يقول **(ارث المارش)** في كتابه **(التفكير الجديد في الفيزياء الحديثة)** (ان التجربة لا يمكن لها لا يمكن لها ان تجيب عن حجم الالكثرون ولا عن اي شكل يرتدي لانه لا يمكن قياس حجم الالكثرون مباشرةً بواسطة نقاطٍ تعين المسافات الفاصلة بينهما في سلم قياسي معين [يعني ليست هناك مسطرة فيها درجات هذا المللي وهذا المللي اثنان مللي ثلاثة مللي حتى ميكرو لا لا يمكن] يقول لانه لا يمكن قياس حجم الالكثرون مباشرةً بواسطة نقاطٍ تعين المسافات الفاصلة بينها في سلم قياسي معين) (ويقول الالكثرونات بدون جوهر) تتكلم عن الالكثرونات يقول انها بدون جوهر لان الالكثرون يتكون من صفاته ولا شيء غير صفاته اذاً هو عرض وليس جوهرًا بمفهوماً او بمفهومٍ اخر هو اثر وليس مادةً محسوسةً مدرحتي هذه المادة المحسوسة المدركة قد توزن او يعني يقاس لها حجم لا لا (يقول في نفس الكتاب ان القوانين في الفيزياء الجديدة بعيدة كل البعد عن الملموس فهي ليست سوى معادلاتٍ رياضية تمكن من ربط حاضري ما بمستقبله ويعتبر أن كون الالكثرونات بدون جوهر يعني نفي المادة عن البنية الاولى البنية الاولى الوحدة الاولى للمادة ليست هناك وحدة اولية للمادة كل بحوث العلماء تريد ان تفسر ما هو اصغر وحدة للمادة ما هي اصغر وحدة للمادة البروتون البوزيترون الكواركس الالكثرون الفوتونز يريدون ان يفسرون ما هي اصغر بنية للمادة في الحقيقة ليست هناك بنية اولية للمادة كما يقول علماء الفيزياء يقول مارش ايضاً وان هذه صفة مميزة للفيزياء في الوقت الحاضر نفي المادة عن البنية الاولى هذا المعنى الذي هو نفي ان يكون للمادة وحدة او بنية مادية اولية في الحقيقة قد دفع البعض بعض الباحثين الى البحث عن بديل او تفسيرٍ مقبول ومن هنا جاء التركيز على المفهوم الرياضي قوة الرياضيات في علوم الفيزياء جاءت من هذه النظرة لكننا لو نظرنا الى المفهوم الرياضي لوجدناه عبارة عن دالاتٍ ومعادلاتٍ ورموز وخيالٍ يتسع لارقامٍ لا حصر لها) وهذه الرياضيات كما يقول الدكتور **(احمد المرزوقي)** في كتابه **(افاللة شك)** عبارة عن تجريد يعني تجريد خيالي بعيد عن الذات. بعيد عن المحسوسات. خيال مجرد خيال في الذهن. هذه الرياضيات المبنية على التجريد وهي اساس العلوم الآن

علوم الفيزياء. خيال رياضي يقودنا هذا التجريد يقودنا الى الانتباه الى ان اولئك الذين يبحثون عن بديل او تفسير من خلال الرياضيات يقرون سلفاً ان معرفتنا بالواقع تقوم على بعد غير مادي وغير محسوس وهذا ما قاله المفكر الفرنسي المشهور المعروف **(جيم كيتون)** في كتابه **(الله والعلم)** يقول ان معرفتنا للواقع تقوم هي ذاتها على بعد غير مادي على مجموعة كيانات بلا كيف بلا انماط بلا شكل ولا يكون جوهرها الفريد سوى قيمة ارقام اظن ان هذه النقطة قد استوفت حقها معنا

بقيت نقطة اخيرة تحتاج الى تأمل في الاجابة على السؤال التالي **هل من المصلحة أن يري الانسان** **الغيبيات من حوله؟** لنجيب على هذا السؤال يمكننا صياغة السؤال بعبارة اخرى **ما هو حجم الفوائد والاضرار حين يدرك الانسان بحواسه المحدودة كل ما يقع في الكون من احداث؟** الاجابة على هذا السؤال تتطلب معرفة كاملة بقدرات حواسنا وفي الوقت ذاته معرفة بعدد المخلوقات وحجمها وطبيعتها خذ على سبيل المثال الكائنات المعروفة بالعثة او القاد هذه الكائنات يبلغ حجمها تقريباً من اثنان من عشرة الى اربعة من عشرة مليمتر يعني كائنات ميكروسكوبية تعيش معنا ومن حولنا دون ان نشعر بها وتتسبب في كثير من امراض العيون والامراض الجلدية الاكزيما وكثير من الامراض الجلدية تكون بسبب هذه الكائنات تتركز هذه الكائنات بشكل كبير في دمي الأطفال خاصة المصنوعة من الصوف والقطن كالدببة وعرائس البنات يعني قد يعني لا يستوعب عقلكم الاف الكائنات هذه قد تكون في دب صغير لعبة صغيرة او ملايين من هذه الكائنات قد تكون موجودة دون ان نشعر بها ولو ان الانسان استطاع رؤيتها على صغر حجمها لما هنا له نوم ولا ارتاح له بال ولشك في كل شيء من حوله حتى في اصابع يديه سيجن واذا كان بعض الناس يهاب رؤية الارض من اعلى الطابق الثلاثين فما بالكم برؤية ملك له ست مئة جناح يسد ما بين الافق ولذلك حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام رجع خائفاً وجلأً يرجف فؤاده ثم قال لزوجته خديجة رضي الله عنها دثروني دثروني وفي القرآن قطع القرآن الاطماع عن رؤية الملائكة واعتبر اليوم الذي يرى فيه بعض البشر الملائكة هو نهاية العالم وبداية عالم جديد **يقول الله تعالى (وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتواً كبيراً • يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً)** ولو كان الانسان يسمع موجات الراديو بشكل طبيعي لصمت اذناه من صخب الحفل المنبعث من تلك الامواج والشاهد ان في خفايا هذا العالم اعني عالم الغيب عنا رحمة كبيرة من رب العالمين تستوجب الشكر والحمد لله رب العالمين.

وبهذا نكون قد انتهينا من المحاضرة الاولى من الايمان بالغيب. وفي المحاضرة القادمة باذن الله سنسلط الضوء على الادلة المنطقية والمعرفية على الايمان بالغيب. حتى تعلمون اخواني الكرام ان ايمان المؤمن بالغيب اعلی يقيناً وارشد عقلاً من ايمان الملحد بالغيب واعني ايمان الموحد بالغيب لانكم ستعلمون ذلك شكراً لكم على حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته